صوت البحرين

Voice of Bahrain
PO Box 65799, London NW2 9PL
Email: info@vob.org,
Web Site: www.vob.org
العدد 384 يناير 2015 م، ربيع الاول 1436 هـ

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

عام جديد واعد بالنصر، وتأهب لثورة متجددة

شاء الله ان يكون عيد الشهداء قريبا من نهاية العام الميلادي من كل عام، ليودع الثوار عامهم وهم في اقصى درجات التأهب لمواصلة الزحف الثوري نحو النظام العادل الذي يمنح الشعب حريته وحقوقه. ولم يخيب المواطنون شهداءهم، فقد أحيوا المناسبة بأفضل ما يمكن عمله في ظروف القمع الخليفي الشرس. فنظموا المسيرات والوقفات والندوات، وكتبوا الشعارات وهتفوا بسقوط الحكم الخليفي، وعاهدوا الله والشهداء على تصعيد المقاومة المدنية حتى يسقط الحكم التوارثي الاستبدادي. استذكر الثوار ما جرى للهانيين قبل عشرين عاما، وكيف ان رصاص الغدر الخليفي قتل اكثر من اربعين مواطنا في انتفاضة التسعينات المباركة. واستحضروا كذلك الخدعة التاريخية التي فرضها الطاغية الحالي على الشعب بعد وفاة ابيه في مارس 1999، والتفافه على المطلب الرئيس آنذاك، اعادة العمل بدستور1973 واستبداله بميثاقه الذي ما ان استدرج المواطنون لاقراره حتى تخلى عن بنوده. ثوار البحرين لا ينسون ما فعله الديكتاتور الحالي من جرائم لم يجرؤ أسلافه على ارتكابها وفي مقدمتها البدء بتنفيذ مشروع إبادة السكان الاصليين واستبدالهم بالاجانب. شعب البحرين ما برح يعارض الاستبداد ويتصدى للاحتلال كما فعل منذ اكثر من تسعة عقود. وطوال تلك الحقب كان يقف صفا متماسكا بشيعته وسنته، بعلمانييه واسلاميه، ضد الهيمنة العائلية واساليبها القمعية. ويسجل التاريخ ان التحالف بين الاسلاميين والليبراليين في 1974 افشل مشروع قانون امن الدولة الذي سعت العصابة الخليفية لفرضه على البلاد. يومها كان السني يقف بجانب الشيعي، والعلماني مع الاسلامي، كمواطنين متساوين في الحقوق والواجبات، لمنع تقنين القمع. فما كان من الخليفيين الا ان حلوا المجلس الوطني وعلقوا العمل بدستور البلاد، ويكفي ذلك لتحميل رئيس الوزراء الخليفي مسؤولية ما وصلت البلاد اليه من اضطراب امني وسياسي طوال العقود الاربعة الماضية.

ثقافة الثورة تختلف عن الفكر الجامد او المعلومات الميتة التي لا تدفع حاملها لأداء الشهادة وحمل الامانة وتبليغ الرسالة التوحيدية التي يتصدر اهدافها اقامة العدل وإزالة الظلم. ومن ثمرات الثورات المتعاقبة والتجربة السياسية التراكمية توفر مناعة لدى الجيل الحالي ضد محاولات التهميش او التجهيل او الاستغباء او الاستغشام او الاستحمار. ويتميز الثوريون بامتلاكهم بصيرة نافذة تكسر نصال الطاغية واساليبه وتكتشف خدعه بسرعة فائقة. ولذلك استمرت ثورة البحرين المظفرة برغم كافة المعوقات ومنها الاحتلال السعودي والقاعدة الامريكية والتدخل الامني البريطاني. بينما لم تتوفر ثورات الربيع العربي الاخرى على ذلك الوعي، فأمكن استدراج رموزها لانصاف الحلول والقبول بتغييرات في رأس الهرم مع الابقاء على النظام السابق الذي كان اسقاطه هدف كافة الثورات. وكادت ثورة البحرين تقع ضحية الخداع والوعود الكاذبة ومظاهر التغيير السطحية، لولا الرحمة الالهية. وما حدث في تونس مؤخرا من عودة اركان النظام السابق الى مواقع النفوذ في السلطة كرئاسة الدولة وعضوية البرلمان الا تأكيد لمقولة ان قوى الثورة المضادة تمكنت من احتواء الثورات ونتائجها باساليب بعيدة عن الاخلاق والقيم. لقد شنت هذه القوى عدوانا وحشيا على امة العرب والمسلمين فاحدثت فيها القتل والسلب بايدي مجموعات ترفع راية الاسلام وتمارس اعمالا مشينة تسيء للاسلام. وبذلك اصبحت الحرب ضد الثورات ومحاولات التغيير تستهدف الامة في وجودها وتماسكها ووحدتها من جهة، والاسلام كدين يدعو للرحمة والرأفة والحب والتآخي والتواصل من جهة اخرى. الامر المؤسف ان تغيب هذه الحقائق عن النخبة القيادية للحركات الاسلامية التي كان عليها ان تقف موقفين ثابتين: دعم كافة الثورات السلمية

التتمة صفحة (8)

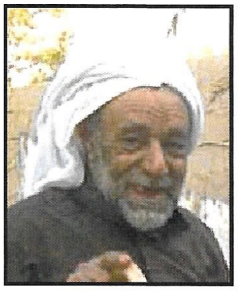

استشهد يوم الثلاثاء 9 ديسمبر الحاج عبد الكريم البصري من منطقة كرزكان، في عدوان آثم على المنطقة. وحدث العدوان الذي نفذته اجهزة الامن الخليفية بالقرب من مسجد الامام زين العابدين. وتم تشييع الشهيد يوم الخميس 11 ديسمبر بهتافات تدعو لسقوط الحكم الخليفي. وتعرض التشييع لقمع شرس من قبل القوات المرتزقة الخليفية.

اعتقلت العصابة الخليفية يوم الاحد 28 ديسمبر سماحة الشيخ علي سلمان، الامين العام لجمعية الوفاق، انتقاما لعدم مشاركة الجمعية في الانتخابات الصورية لمجلس عبيد الديكتاتور في شهر نوفمبر الماضي. وادعت ابواق الخليفيين ان الشيخ علي يدعو لقلب نظام الحكم. وقد تصاعدت الاحتجاجات الداخلية والخارجية ضد اعتقال الشيخ، وبلغت حالة التوتر في البلاد مستويات غير مسبوقة.

قررت الحكومة البريطانية بناء قاعدة بحرية في البحرين، وهو قرار استقبل باتسنكار واسع من البرلمانيين والاعلاميين البريطانيين على حد السواء. وستقوم العصابة الخليفية بدفع تكاليف البناء، الامر الذي يؤكد ان يدكتاتور البحرين هو الذي طلب من بريطانيا العودة العسكرية الى البلاد بعد 43 عاما من رحيلها. وانتقد شعب البحرين قرار بناء القاعدة البحرية البريطانية واعتبر ذلك دعما سياسيا لنظام ما برح يمارس التعذيب وينتهك حقوق الانسان بدون حساب. وقد وق اكثر من 20 عضواء برلمانيا بيانا ضد القاعدة المزمعة.

قتلت القوات السعودية مساء السبت 20 ديسمبر، خمسة مواطنين من ابناء منطقة الشرقية. وادعت العائلة السعودية ان سبب العدوان هو "االانتقام" لقتل شرطي توفي في ظروف غامضة. وعبرت عن غضبها بالعدوان الآثم على منطقة العوامية على قاعدة "الانتقام" لتأكيد حقيقة ان الجزيرة العربية محكومة باستبداد مطلق لا يؤمن بحكم القانون. وقد جرح في العدوان اكثر من ثلاثين شخصا آخرين. واعتبرت الجريمة من ابشع ما يمكن ان يمارسه نظام حاكم ضد مواطنيه، اذ يستبدل حكم القانون بالانتقام.

هارون عذبه 3 ضباط وتم تخديره بدون طبيب

نشر رئيس مركز البحرين لحقوق الإنسان نبيل رجب معلومات مؤلمة حول ما تعرض له المعتقل الشاب علي هارون الذي كان ملاحقاً، الذي سلمته سلطات تايلند لسلطات البحرين.

وقال رجب عبر حسابه على موقع التواصل "تويتر"، إنه "حسب المعلومات التي وصلتنا شارك المجرمون الثلاثة المطلوبون للعدالة الذين ذهبوا لتايلند لاعتقال علي هارون، في تعذيبه. وذكر اسماءهم.

وأوضح رجب ما تعرض له هارون، بقوله "لقد تم الاعتداء بالضرب على علي هارون من قبل 3 ضباط أرسلوا من البحرين وهو مقيد اليدين ومعصب العينين قبل ترحيله قسرا إلى البحرين على رحلة 151، ولقد تم لكمه وركله على وجهه ورأسه، وكل مكان من جسمه من قبل هؤلاء الضباط الثلاثة الذين أحتفظ بأسمائهم وقاموا بجريمتهم امام الشرطة التايلندية". وأضاف رجب "حسب المعلومات التي وصلتنا من مطار تايلند فإن علي هارون قاوم ركوب الطائرة عدة مرات وتدحرج من سلم الطائرة، وهؤلاء الضباط كانوا يضربونه، وأخيراً تم تخديره من قبل الضباط المُرسلين من البحرين، وكان وجهه ينزف دماً ودون تدخل الشرطة التايلندية التي كانت تراقب الوضع وتوثقه".

وتابع رجب "أُدخِلَ علي هارون مخدراً من البوابة الخلفية للطائرة، وعزل عن المسافرين خلف الطائرة، والتايلنديون رفضوا توفير طبيب لعملية التخدير غير القانونية، وشهود العيان في مطار البحرين أو الطائرة رحلة 151، يقولون إن علي هارون أُنزل من الطائرة بعد وصولها مشياً على الأقدام، وكان يبدو عليه التعب".

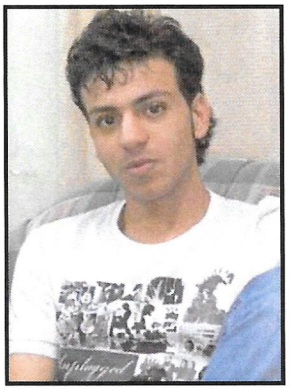

وأشار رجب إلى أن "الأنباء عن إدخاله العناية القصوى وهو فاقد الوعي، يعني أنه تعرض للتعذيب مرة اخرى في البحرين فقد استلموه من المطار وكان ماشياً على قدميه".

وختم رجب بقوله "انتهاكات قانونية وأخلاقية جسيمة في العملية التي استهدفت علي هارون من قبل سلطات البحرين، وطيران الخليج، والشرطة التايلندية، سنعمل على ملاحقتها".

يوسف بداح فقد عينه ولكنه يواصل النضال

في الذكرى الثالثة لاستشهاد الشهيد علي بداح، اصيب والده، يوسف بداح، بطلقة مباشرة من احد المرتزقة. وعلى اثرها اجريت له عملية لازالة العين التي لم يمكن علاجها. وبدلا من معاقبة المعتدي، اعتقله الخليفيون ونكلوا به. ولكن بطولته دفعته للقول:

إنني حرٌ برغمِ القيدِ والاصفادِ تعلو بيدي لم تُراعوا طفليَ المدهوس فلذة كبدي

سرب نشطاء وسجناء صورة من سجن جو المركزي للمعتقل عبدعلي السنكيس، وهو معتصم بداخل السجن إحتجاجاً على سوء معاملة السجناء، وللمطالبة بإيقاف إنتهاكات حقوق الإنسان.

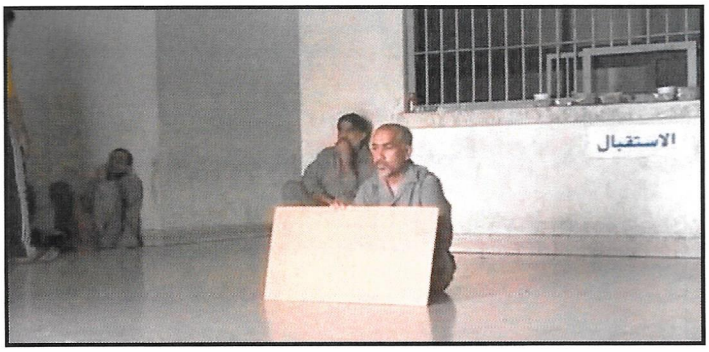

نائب أردني: الدرك الأردني في البحرين قرار أميركي

اعتبر النائب الأردني طارق خوري أن وجود قوات الدرك الأردني في البحرين ليس قرارا أردنيا ولا يحمل أي هدف نبيل.

ونقل موقع "صوت المنامة" حديثا للخوري ضمن اتصال هاتفي لبرنامج "البحرين اليوم" والذي يعرض على قناة اللؤلؤة الفضائية، تحدث فيه عن دور قوات الدرك في البحرين وقال: "أنا متأكد من أن وجود الدرك الأردني في البحرين يجوز أن يكون قرارا أميركيا أو قرار ما شابه، وليس قرارا أردنيا حرا ولا لهدف نبيل". وأضاف: "المعادلة لا تتناسب مع الواقع الأردني ولا داعي للأردني أن يكون طرفا فيها".

وقتل الدركي الأردني العريف علي محمد الزريقات في البحرين، بانفجار وقع في قرية دمستان البحرينية، الشهر الماضي. وعمل زريقات ضمن المهمة التدريبية المشتركة مع قوات الأمن البحرينية والتي تأتي في إطار التعاون الأمني والتدريبي بين الأردن والبحرين منذ عدة سنوات.

تنديدات دينية وسياسية باعتقال الشيخ علي سلمان

تواصلت الادانات الدولية للخليفيين بسبب اعتقال سماحة الشيخ علي سلمان، الامين العام لجمعية الوفاق . فقد اصدر عدد من الفقهاء بيانات تطالب باطلاق سراحه من بينهم آية الله مكارم شيرازي وآية الله نوري همداني. كما اتصل وزير الخارجية الايراني بنظرائه الخليجيين لمناقشة العدوان الخليفي على الشعب البحراني الاصلي واعتقال الشيخ علي سلمان. واصدر عشرات المنظمات الحقوقية الدولية مناشدات للافراج عنه لان اعتقاله تعسف وظلم واعتداء على شعب البحرين من قبل عصابة محتلة تمارس الفساد والاجرام.

عقدت في 17 ديسمبر الندوة السنوية بمناسبة عيد الشهداء بمجلس اللوردات البريطاني. وشارك في الندوة التي دعا لها اللورد ايفبوري كل من النائب عن حزب العمال، جيريمي كوربين، والمحامية المتخصصة بحقوق الانسان، سو ويلمان، و السيد ديفيد ويرينج، الباحث في شؤون الخليج بجامعة سواس، لندن، وركز المشاركون على القاعدة البحرية التي قررت بريطانيا بناءها في البحرين لدع النظام الخليفي. وطالبوا بالغاء القرار.

إعتقال الشيخ على سلمان ومجازفة النظام بسحب صاعق الأزمة

الكثير من المراقبين للمشهد السياسى فى البحرين يرون فى اعتقال الامين العام لجمعية الوفاق الشيخ على سلمان من قبل النظام البحرينى، نقلة خطيرة فى طريقة مواجهة النظام لثورة الشعب الرافضة للظلم والاستبداد والتمييز والطائفية ، بعد ان فشلت كل اساليب النظام التى مارسها خلال الفترة الطويلة لقمع هذه الثورة واسكات صوت الشعب.

خطورة الاجراء الذى اقدم عليه النظام تكمن فى انه يمثل استفزازا واضحا لمشاعر الشعب البحرينى ، الذى يرى فى الشيخ سلمان شخصية سياسية وطنية مرموقة ، طالب بالحرية والكرامة لجميع ابناء الشعب البحرينى دون استثناء ، وظل يؤكد على الابقاء على الطابع السلمى لثورة الشعب البحرينى لقناعته الراسخة بان السلمية هى اكبر وامضى سلاح يمكن ان يرفعه الشعب فى وجه الدكتاتورية والاستبداد.

كل الخطابات والتصريحات التى ادلى بها الشيخ سلمان قبل وخلال الثورة ، بعيدة كل البعد عن الطائفية ، بل على العكس تماما ، ظل الشيخ سلمان يؤكد مرارا وتكرارا على ان ثورة الشعب البحرينى هى ثورة ضد الطغيان والطائفية وتحمل مطالب سياسية ، معتبرا الثورة هى ثورة الشعب البحرينى شيعة وسنة ، ونادى بالحرية والديمقراطية للشيعة والسنة على السواء.

لم يشهد للشيخ سلمان انه دعا يوما الى اتخاذ اجراء او موقف يمكن ان يستشف منه ، تحريضا طائفيا ، او دعوة لعنف ، او كراهية ضد مكون من مكونات الشعب البحرينى ، بل بقى متمسكا بخطابه الوطنى الجامع ، رغم كل الاستفزازات الطائفية للنظام ، واجراءاته القمعية والتى وصلت الى حد هدم المساجد والحسينيات والهيئات الحسينية فى شهر محرم الحرام ، بل بقى متسلحا بالسلمية ، ازاء اكبر جريمة ارتكبت ومازالت ترتكب ضد البحرين والشعب البحرينى والمتمثلة بالتجنيس السياسى ، بعد ان كشفت التقارير وبالارقام ان النظام قام بتجنيس اكثر من مئة الف اجنبى ، اى ما يعادل نحو 20 بالمائة من عدد السكان ، بهدف تغيير التركيبة السكانية للشعب البحرينى ، وهى جريمة اكدتها تقارير ومنظمات دولية ، فحتى امام هذه الجريمة ، كان رد الشيخ سلمان عليها هو ان دعا الشعب البحرينى الى الانجاب لافشال هذا المخطط الذى يستهدف الشعب البحرينى كوجود ، والملفت ان الشيخ سلمان دعا ابناء الطائفة السنية الى هذا الامر ايضا ، معتبرا التجنيس يهدد حتى ابناء الطائفة السنية الاصيلة فى البحرين.!

لذلك يمكن اعتبار الاتهامات التسع التى وجهها النظام الى الشيخ سلمان وهى : 'التحريض على كراهية نظام الحكم، والدعوة لإسقاطه بالقوة وتحبيذ الشباب بأن الخروج على النظام جائز شرعا، وإهانة القضاء والسلطة التنفيذية، والتحريض علانية على بغض طائفة من الناس، والاستقواء بالخارج وبث بيانات واخبار كاذبة من شأنها اثارة الذعر والإخلال بالأمن، والمشاركة فى مسيرات وتجمعات تتسبب فى الأضرار بالاقتصاد' ، هى اتهامات كيدية ، بل هى الصق بالنظام ، الذى كان ومازال يستهدف اكبر مكون فى الشعب البحرينى لاسباب طائفية ، ويعمل على بث الكراهية بين ابناء الشعب البحرينى من خلال جريمة التجنيس السياسى للاجانب واسقاط الجنسية عن ابناء الشعب البحرينى الاصلاء ، والاضرار بالاقتصاد الوطنى لرفضه ايجاد حلول سياسية يمكن ان تنهى الازمة التى تعصف بالبلاد منذ اربع سنوات ، واستخدام القوة المفرطة وغير المبررة مع المتظاهرين السلميين ، والاستقواء بالخارج عبر السماح بدخول قوات عسكرية سعودية واماراتية الى البلاد لقمع ثورة الشعب البحرينى ، ودعوة الاستعمار البريطانى للعودة الى البحرين لاقامة قواعد عسكرية ، واستجداء علاقات طبيعية مع الكيان الصهيونى.

الكثير من المراقبين للشأن البحرينى ذهب الى اعتبار انتخاب الشيخ على سلمان مجددا كامين عام لجمعية الوفاق بعد نجاح مؤتمرها العام ، وفشل النظام فى احداث انشقاق فى الجمعية او ابعاد الشخصيات الوطنية ومن بينها الشيخ على سلمان ، من الذين يؤكدون على المطالب الشعبية لتغيير الاوضاع السياسية عبر الاليات السلمية ، عن المشهد السياسى فى البلاد ، كان من بين الاسباب وراء اعتقال الشيخ على سلمان.

اكثر ما اغاظ النظام البحرينى وكشف عن تهافت وكذب اتهاماته ضد الشيخ على سلمان ، هو الخطاب الذى القاه الشيخ سلمان بعد انتخابه مجددا كامين عام لجمعية الوفاق ، والذى دعا فيه الى حوار جاد بين الحكومة والمعارضة للخروج من الازمة التى تعصف بالبلاد ، الامر الذى اثبت ان المعارضة البحرينية ليس فى نيتها اصلا الاصطدام بالنظام او استخدام وسائل عنفية لتحقيق اهدافها.

اعتقال الشيخ على سلمان من قبل النظام البحرينى يعتبر الحلقة الاخيرة من حلقات استفزاز الشعب البحرينى لدفعه للانحراف عن نهجه السلمى للتغيير ، بعد ان فشل النظام فى كل محاولاته السابقة لاستفزاز الشعب ، حتى وصل الامر الى حد تنفيذ تفجيرات مدبرة قُتل فيها رجال شرطة وامن ، واتهام مواطنين ابرياء فى الوقوف ورائها و اصدار احكام ظالمة بالاعدام ضدهم.

من الخطا اعتبار الاجراءات التى يتخذها النظام البحرينى ضد الشعب والمعارضة ومن بينها اعتقال الشيخ على سلمان ، على انها اجراءات غير مدروسة او غبية ، بل على العكس تماما ، فان ما يقوم به هذا النظام ياتى وفق مخطط وضع له من قبل جهات خارجية وفى طليعتها بريطانيا والسعودية ، فى محاولة لانقاذ النظام من مصيره المحتوم ، عبر تأزيم الاوضاع الى حد الانفجار ، عسى ان يفتح تفجير الاوضاع ثغرة فى الجدار العالى للازمة التى تسبب بها النظام.

الحقائق على الارض وتطورات الازمة فى البحرين تؤكد ان بعض القوى الاقليمية والدولية الداعمة للنظام البحرينى ، ترى ان السياسة التى انتهجها النظام افقدته كل مشروعية فى الداخل ، وما فضيحة الانتخابات البرلمانية الاخيرة ، والتى قاطعها اكثر من 70 بالمائة من الشعب البحرينى تلبية لدعوات وجهتها شخصيات وطنية بحرينية ومن بينها الشيخ على سلمان ، الا تاكيدا على هذه الحقيقة ، لذلك وانطلاقا من ان النظام لم يعد لديه ما يخسره ، تم تشجيعه على سحب صاعق الازمة فى البحرين ، قبل ان تصل الامور بالنظام الى عدم القدرة على فعل اى شىء.

انه ومن اجل تنفيذ توصيات الجهات الاقليمية والدولية الداعمة للنظام البحرينى ، فى سحب صاعق الازمة وتفجير الاوضاع فى البحرين لايجاد مخرج لهذا النظام ، تم استهداف رمز كبير من رموز الشعب البحرينى ، وهو الشيخ على سليمان ، ولكن يبدو ان النظام وهو يحاول سحب صاعق الازمة ، حسب لرد فعل الشعب البحرينى وردود الافعال الاقليمية والدولية حسابا ، لذلك جرت عملية اعتقال الشيخ على سلمان بشكل تدريجى دون الاعلان رسميا وبشكل قاطع.

ان ردود الفعل الواسعة والسريعة للشعب البحرينى ازاء اعتقال الشيخ على سلمان ، اكدت حجم التلاحم بين ابناء هذا الشعب وبين رموزه الوطنية ، كما اكدت فطنة وذكاء ابناء الشعب البحرينى ازاء ما يحاك لهم من مؤامرة كبرى ، حيث امكن تلمس هذا الذكاء والفطنة من خلال تاكيدهم على عدم العودة الى منازلهم الا بعد عودة الشيخ على سلمان الى منزله ، وبذلك يكون الشعب البحرينى فى طريقه لاحباط هذه المؤامرة ايضا ، وهو يقوم بتصفير كل احتمال لبقاء النظام فى حال سحب صاعق الازمة بتعرضه لرمز الكبير من رموزه الوطنية كالشيخ على سلمان.

بقلم: ماجد حاتمى. المصدر: شفقنا

أليكس مورغن: تراجع حرية الصحافة ينذر بالمزيد من الآلام في البحرين

ترجمة: مرآة البحرين

اختُبرت حرية الصحافة في العالم العربي على مرّ الأعوام القليلة الماضية. إذ تمّ اعتقال وترحيل الكثير من الصحفيين الذين كانوا يؤمنون تغطية حراك الربيع العربي؛ وقد تمّ إرجاع بعضهم من المطارات أيضًا. ولا تعد البحرين، التي يرى البعض أنّها منارة للتقدّم في منطقة الخليج العربي قبل اندلاع الاحتجاجات المُطالِبة بالديمقراطية في فبراير/شباط في العام 2011، استثناءً على الإطلاق.

في مارس/آذار من العام 2011، كنت أسير باتّجاه دوار اللّؤلؤة، مهد الحركة الاحتجاجية، عندما تمّ تكبيلي ووضعي في مؤخرة ناقلة جند مدرّعة تحت تهديد السلاح من قبل الجيش البحريني. ومن المثير للسخرية أنّ ذلك حدث مباشرةً أمام مبنى فندق شاهق الارتفاع نزل فيه عدد من الصحفيين الأجانب. ونجح أحد المصورين بتوثيق الحادثة كلّها على الكاميرا، من غرفته. بعد عدّة ساعات من الاستجواب في مركز الشرطة، أُطلق سراحي من دون أي أذى. ولو لم أكن صحفيًّا معتمدًا لدى السّلطات، لأصبح مصيري مبهمًا، وكان سيتم ترحيلي على الأغلب.

ساء وضع حرية الصحافة في البحرين منذ اندلاع حراك الربيع العربي. إذ ارتفعت حصيلة اعتقال الصحفيين والمدوّنين والمصوّرين المحليين الذين ينتقدون الحكومة إلى درجة تدعو للقلق. وما يزال بعضهم خلف القضبان.

ولكنّ البحرين ليست كسورية أو إيران. في الأصل، سمحت الحكومة بدخول الصحافة الأجنبية عندما اندلعت حركة الربيع العربي. الآن أصبح من الصعب، وليس من المستحيل، الحصول على تأشيرة دخول كصحفي أجنبي. ولا تتجاوز مدّة التأشيرة بضعة أيّام.

على النقيض من ذلك، كان، وما يزال، من الصعب جدًّا تغطية الاضطراب السياسي في السعودية وغيرها من الدول في منطقة الخليج.

وعلى الرغم من كل الانتقادات المُوجهة للبحرين في السنوات الأخيرة، من المهم أيضًا أن نتذكر أنّها الدولة الخليجية الوحيدة التي لديها ما يشبه معارضة سياسية حقيقية وصحافة مستقلّة. غير أنّ الأمرين اللذين جعلا من البحرين منارة للأمل في الخليج قبل العام 2011 يصبحان محدودين أكثر فأكثر، وبشكل مثير للقلق.

واضح أن الحكومة لم تفعل شيئًا، تقريبًا، لتنفيذ التوصية في تقرير اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق بإصلاح الصحافة التي تسيطر عليها الحكومة، وهي تتصرف عمليًا كآلة دعاية تابعة للدولة. واستخلص التقرير أن الإعلام المنحاز الذي يديره النّظام، بالإضافة إلى فشل الحكومة في إفساح المجال أمام المعارضة للتعبير عن رأيها، أمران "يهدّدان بتوسيع الشرخ السياسي والعرقي". وهذا ما حدث.

ترتاب السلطات كثيرًا بشأن الإعلام الأجنبي بسبب سوء أداء الصحافة في البلاد خلال السنوات القليلة الماضية. وفي حال أرادت البحرين فعلًا التّشجيع على الانفتاح والتسامح، كما تدّعي، عليها أن تباشر بالسماح للمزيد من الصحفيين بالدخول إلى البلاد ليستطيعوا تنفيذ مهامهم وتغطية ما يحدث فعلًا هناك.

هل تفضّل الحكومة الحصول على تغطية إعلامية على الأرض أو على خبر رُكّبت أجزاؤه على يد صحفيٍّ مستاء على بعد آلاف الأميال بسبب رفض منحه تأشيرة الدخول؟ إنّ محاولات الحدّ من حرية التعبير والصحافة في البحرين ستضر بالمملكة على المدى الطويل، إذ أنها ستوسع الشرخ بين الطرفين، وستجعل احتمال تحقيق أي تسوية مستبعدًا.

أليكس ديلمار-مورغن صحفي مستقل في لندن يكتب للكثير من الصحف لا سيّما الدايلي تليغراف والإنديبندنت. وكان في السابق مراسلًا لصحيفة "وول ستريت جورنال" و"داو جونز" في قطر والبحرين.

التاريخ: 23 ديسمبر/كانون الأول 2014

تشكيل "نيابة الجرائم الإرهابية" بالبحرين إحياء لأمن الدولة

اعتبرت 20 منظمة حقوقية بأنّ التعديلات القانونية الأخيرة والبالغة الخطورة التي صدرت في البحرين بإنشاء نيابة الجرائم الإرهابية وفق المرسوم بقانون رقم (68) لسنة 2014 تعيد إحياء حقبة أمن الدولة سيئة الصيت، وتنذر بمزيد من الإمعان في انتهاكات حقوق الإنسان خصوصا وأن القانون يستخدم بشكل انتقائي وسياسي.، وطالبت انهاء هذا الوضع الذي كرس الاستبداد وأساء لقيم حقوق الانسان.

وتابعت المنظمات في بيان وصلت العالم نسخة منه، اصدره منتدى البحرين لحقوق الانسان اليوم الخميس: "بعد 6 أيام من صدور المرسوم تم تعيين أعضاء النيابة، واللافت بأنه للمرة الأولى يتم تعيين أعضاء من النيابة العسكرية، فضلا عن أن جميع المعينين هم من طائفة واحدة، استمرارا في سياسة التمييز الطائفي المنظم والممنهج في التعيينات في كل مفاصل الدولة".

وأضافت المنظمات: "لقد ضرب المرسوم بتوصيات بسيوني عرض الحائط حيث كانت تدعو لتقليل مدة الحبس الإحتياطي في الفقرات (1251، 1722/ د، 1701)، فيما ذهبت التعديلات إلى زيادة المدة لستة أشهر إذ يحق للنيابة أن تصدر أمر الحبس من المحامي العام أو من يقوم مقامه وهو ما يتناقض مع قرينة البراءة، فضلا عن أنّ التعديلات منحت الجهات الأمنية المزيد من الصلاحيات حيث بإمكانها انتهاك حرية الإنتقال، وتفتيش الأشخاص والمركبات والأمتعة بدون إذن قضائي، وحجز حرية المواطن لمدة تصل إلى 28 يوما، اضافة إلى أن التعديلات نصت أيضا على أنه "تبقى المعلومات المقدمة من المصادر الأمنية بصدد الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون سرية لدى نيابة الجرائم الإرهابية.. "، مايعني بأن المتهم ومحاميه لا يستطيعان معرفة حتى أسباب الإعتقال.

واختتمت المنظمات: "إنّ الذهاب لهذه التعديلات من دون قلب عبء الإثبات حول قضايا التعذيب التي وثق بعضها تقرير بسيوني وتقارير المنظمات الدولية، يثبت من جديد ترسيخ سياسة الإفلات من العقاب في البحرين وغياب مبدأ المساءلة وهو الأمر الذي يشجع منتسبي الأجهزة الأمنية على ارتكاب التجاوزات ويضاعف الإنتهاكات، مشيرة بأنّ القرار الصائب هو في الإفراج الفوري عن كافة معتقلي الرأي وتنفيذ توصيات بسيوني ومقررات جنيف والشروع المباشر للتحول الجذري نحو الديمقراطية والعدالة الإنتقالية

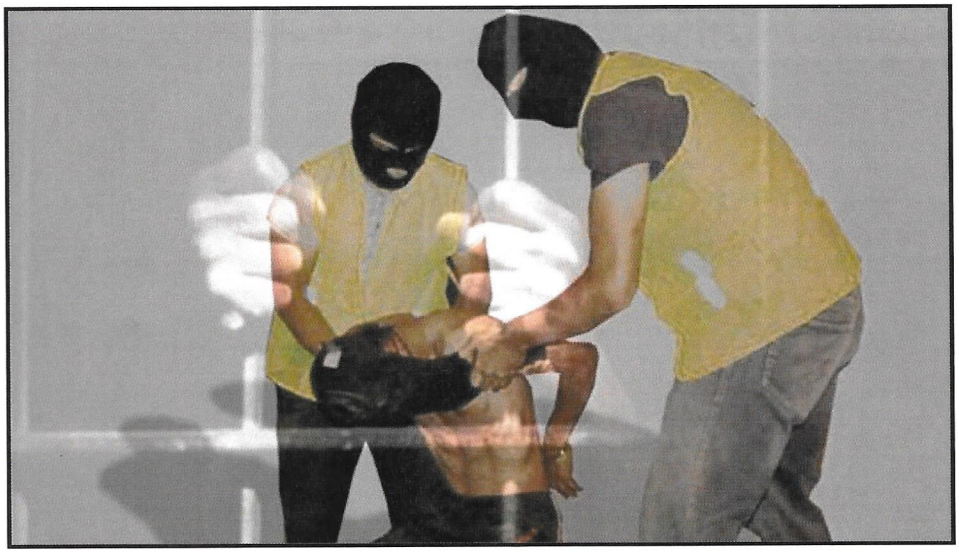

زوجة ثاني معتقل في الثورة تروي معاناة عائلته

لـ(البحرين اليوم) التاريخ 2014/11/20

استيقظ صبيحة يوم الخميس الدامي ١٧ من فبراير عام ٢٠١١ على أزيز الرصاص وصرخات المتظاهرين الذين هاجمتهم قوات النظام الخليفي في دوار اللؤلؤة. ركب سيارته وتوجه نحو دوار اللؤلؤة (ميدان الشهداء)، وهو الرياضي الذي يهوى سباق السيارات.

هاله منظر المرتزقة وهم يصوبون بنادقهم نحو المتظاهرين من أبناء شعبه العزّل، فانطلق بسيارته ليكون حاجزا يصدّ به رصاص المرتزقة الذي يحصد صدور البحرانيين. انهالوا عليه من كل حدب وصوب حتى أخرجوه من نافذة سيارته مغميا عليه وملطخا بالدماء.

ساقوه إلى معتقلاتهم الرهيبة، وأذاقوه شتى صنوف التعذيب، حتى أصدرت محاكمهم الجائرة حكما عليه بالسجن مدى الحياة. إنه حمد يوسف الفهد؛ ثاني معتقل في ثورة الرابع عشر من فبراير.

وكالة أنباء (البحرين اليوم) أجرت مقابلة مع زوجته اليوم الخميس (٢٠ نوفمبر ٢٠١٤) وحدثتنا عن زوجها ومعاناة أطفاله الأربع من بعد تغييبه في السجون.

بدأت حديثها عن زوجها بوصف أول لقاء به في المعتقل بعد عدة أشهر من اعتقاله، حيث قالت بأنها "لم تستطع التعرف عليه" لشدة التعذيب الذي تعرض له في المعتقل. وكشفت عن قيام السلطات بتعذيبه بعد كل زيارة تقوم بها العائلة له.

أم ياسين، زوجة حمد، أوضحت بأن السلطات خصّصت له محامي أثناء محاكمته، إلا أنه لم يدافع عنه لأنها لم تتمكن من تكليف محام للدفاع عنه، كما وأن أحدا لم يساعدها في ذلك. مضيفة بأن زوجها يعاني من مشاكل صحية، مثل ارتفاع ضغط الدم، فضلا عن ضعف بصره، ورفض السلطات فحصه وتوفير نظارات طبية له.

وعن وضع العائلة المكونة من الزوجة وثلاث بنات وصبي، أوضحت أم ياسين بأن الأطفال يفتقدون أباهم، وخاصة الصغير ياسين، الذي كان في رياض الأطفال عند اعتقال أبيه قبل ثلاث سنوات. فالطفل ياسين وعند عودته للمنزل حينها وحال رؤيته لخفّ والده؛ استبشر فرحا، وهرول لرؤية والده ظنّا أنه عاد إلى المنزل، إلا أن صدمته كانت كبيرة عندما علم بأن أخته قد انتعلت خفّه.

كشفت أم ياسين عن مشاعر أطفالها الذين يشكون مرارة غياب الأب، وهم يرون أقرانهم وزملاءهم في الدراسة بصحبة آبائهم، يلاعبونهم ويصطحبوهم إلى أماكن اللهو واللعب والتسوق.

وأما ابنته فاطمة فقد آثرت أن تعبّر عن مشاعر حبها واشتياقها لأبيها عبر قصائد شعرية، أو خواطر تكتبها بين الحين والآخر، وتدسها بين كتبها ودفاترها المدرسية، ولا تُطلع عليها أحدا سوى أمها التي اطّلعت عليها خلسة، فعلمت مدى معاناة ابنتها فاطمة، وتعلقها بأبيها المعتقل.

في إحدى خواطرها التي كتبتها "فطوم"، كما يحلو لها أن تسمي نفسها، وتحت عنوان (أبي العيد) تقول في مطلعها:

"أبي العيد والفرح، أبي لولاك لم أكن موجودا في الحياة، أبي الذي تسكن في قلبي لكن الظلاّم كسروا قلب عائلتك وجيرانك وأصحابك".

زوجته التي خنقتها العبرة كشفت لنا قوة زوجها، ومدى إيمانه بقضيته وعدالتها وصبره وشكيمته، وقالت "نحن نستمد القوة منه، وهو الذي يوصينا بالصبر والاعتماد على الله". أم ياسين وجهت نداءا عبر (البحرين اليوم) إلى الأحرار في كل مكان، راجية منهم ألا يضعوا قضية زوجها في أدراج النسيان، وهو الذي كان من أوئل الثوار الذين خرجوا إلى الدوار.

إنها عائلة أخرى تختصر مأساة البحرانيين في ظل النظام الخليفي الذي حول البحرين إلى سجن كبير، يضج بأنين الضحايا وصرخات الثكالى ودموع الأطفال، وكلهم أمل بيوم مشرق، تزول فيه هذه "الغمة الخليفية" عن هذه "الأمة الصابرة المحتسبة"، كما يقول البحرانيون.

اعترافات عميل باكستاني: هاجمنا سترة بمشاركة قوات سعودية

بثت قناة "اللؤلؤة" الفضائية اعترافات لباكستاني قالت إنه عمل لصالح الأجهزة الأمنية في البحرين، وكشف خلال شهادته كيف أن من قام بتجنيده قال له إن البحرينيين شيعة كالشيعة الباكستانيين الذين يؤجر على قتلهم، وروى تفاصيل الهجوم على سترة بمشاركة قوات سعودية.

وقال: ذهبت الى البحرين في بداية عام ٢٠٠٩ وكنت اعمل في مطعم عادي، لكن ما كنت أجنيه من عملي في المطعم لم يكن كافيا لي، وكنت أبحث عن أعمال أخرى غير انني لم اتوفق في ايجاد عمل آخر إلى أن التقيت بشخص كان يدعوه الناس رانا رانا عام ٢٠١١ لم أعرف اسمه الحقيقي طوال اقامتي في البحرين. وأضاف "عندما التقيت برانا عرض علي أن أعمل بسلك الشرطة مقابل راتب جيد فقبلت ذلك دون تردد"، متابعا "كان يكلمني رانا باللغة البنجابية لأنني من اقليم البنجاب، وكان من الظاهر على ان رانا ايضا من البنجاب ومن مدينة فيصل آباد او شيخبورة لأنه كان يتكلم لهجة تلك المدن. لقد بدات العمل في الشرطة". وتابع "مع بداية الحراك البحريني تقريبا وكان يقول لي رانا دائما بأن هؤلاء البحرينين هم كالشيعة في الباكستان، وأن قتلهم يبعث الاجر والثواب".

وعن العاملين معه قال "أكثرهم كانوا ينتمون الى اقليم البلوشستان واقليم خيبر بختون خا، غير أنه كان هناك ايضا شباب من اقليم البنجاب خاصة من منطقة فيصل اباد ولاهور ومريدكا وشيخبورا.

وتابع "في فترة عملي مع الشرطة ذهبت الى مدينة سترة للعمل وكان هناك حظر للتجوال على المواطنين، ووصلتنا أوامر حاسمة بإطلاق النار على كل من يخرج من منزله لأي غرض كان.

وأشار إلى أنهم كانوا يداهمون في بعض الأيام بعض المنازل وكانوا يقومون بسرقة ما كان من الممكن سرقته من الذهب والفضة، وكنا نتحرش بالنساء. وقال في ١٥ من مارس كنت في سترة ولاأستطيع ان اخبركم كم كان المشهد داميا آنذاك، حيث أن قوى النظام بمساندة القوات السعودية قد قامو بقمع جميع سكان تلك المنطقة أذكر سقوط شهداء في ذلك الوقت.

مدينة سترة كانت مدينة فعالة وخطيرة على الحكومة، كانت تشهد مسيرة شبه يومية بطرق واساليب مختلفة، وفي أيام عيد الفطر واجهنا مسيرة شعبية صباح العيد وقد قتل انذاك احد شبان المنطقة. وتابع "كنا نستعمل جميع الاسلحة الموجودة لدينا لايقاف المحتجين من قنابل مسيلة للدموع لرصاص مطاطي والانشطاري وقنابل دخان وغيرها، كنا نتقاضى هدايا مالية من السلطات البحرينية عند نجاحنا بفك أي اعتصام أو مظاهرة وهذا كان سبب بقائنا في عمل كن نعرفه انه ضد الانسانية والاخلاق.

وقال "عندما كنا نرجع إلى سكننا، كان كل شخص يتكلم عما فعله اليوم في عمله، فكان شخص يسمى يوسف خان من بيشاور يخبرنا عن كيفية تعذيبه للمساجين كان يقول إنه كان يخيف السجين باغتصاب نساء عائلته إن لم يعترف بذنب لم يقترفه أو يشتمه أو يجرد لباسه ويهدده بإغتصابه.

وعبر خلال التسجيل المصور عن ندمه لانحراطه في الأجهزة الأمنية "حاجتي جعلت من ضميري ميتا، وأنا عدت الى بلدي مع عدد كبير من الباكستانيين الذين عرفوا اليوم انهم هم يحاربون اناساً مظلومين لاذنب لهم، إلا أنهم يريدون أن يعيشوا أحرارا أعزاء". وأناشد "جميع الأجانب من أبناء بلدي وغيرهم أن يكفوا الظلم عن الشعب البحريني وأن يعودوا إلى ديارهم".

عهد شعبي مع الله في العام الجديد بالصمود والتصدي للبغي الخليفي

مع نهاية عام ميلادي وبداية آخر يبدو الافق السياسي المحيط بمشروع التغيير الديمقراطي في الشرق الاوسط اكثر تعقيدا. وللمرة الاولى منذ انطلاق الربيع العربي، يمكن القول ان قوى الثورة المضادة استطاعت احكام القبضة والقضاء على كافة منجزات ثورات الشعوب. وبعودة اركان النظام السابق الى الحكم في تونس، اصبح متوقعا ان يعود ديكتاتورها السابق، زين العابدين بن علي، الى البلد الذي ارغمه شعبها على الفرار قبل اربعة اعوام. وفيما مرت الذكرى الرابعة لاستشهاد الفتى التونسي، محمد بوعزيزي، كان احرار العالم يأملون عدم تحقق الحلم المزعج الذي بدأت فصوله تفرض نفسها منذ الانقلاب العسكري في مصر قبل ثمانية عشر شهرا. ولكن قدر الله ان يتحقق هذا الكابوس لحكمة إلهية بليغة ستظهر مصاديقها بعد حين فلقد تم تخدير الجماهير العربية بعد ما جرى في مصر بالقول بان حركة النهضة التونسية استوعبت درس التجربة الاخوانية المصرية وانها تحاشت الاحتكاك مع فلول النظام السابق، او مع العلمانيين. ولكن اتضح الآن ان ذلك كان تخديرا مدروسا للانقضاض على التجربة الفتية بعنوان الممارسة الديمقراطية، واقصاء الاسلاميين تماما من الحكم، وليس مستبعدا ان تفتح سجون تونس لكوادر النهضة كما حدث في مصر للاخوان. هذا الانقلاب القبيح على الشعوب وارادتها والسعي المستمر لكسر عنفوانها وطموحها من اكبر الجرائم التي حلت بالمنطقة منذ عقود. فقد تزامن مع هذه السياسات ضخ اعلامي هائل لا يتوقف. فمن جهة تواصلت الضغوط على دولة قطر للتخلي عن دعمها الاخوان او استهدافها نظام العسكر، وأجبرت على تغيير سياستها التي وفرت لها صيتا غير مسبوق وتأثيرا على الشارع العربي. اليوم تبدو قناة "الجزيرة" صوتا باهتا لا يستطيع الحراك او التأثير او الرد على المشروع السعودي – الاسرائيلي لضرب حركة الشعوب.

ومن جهة ثانية تنطلق من البحرين، وما ادراك ما البحرين، قناة اخرى لتكون ذراعا آخر لقوى الثورة المضادة وبوقا باهض الثمن لاعادة صياغة العقل العربي بعيدا عن المطالبة بالحرية والحقوق. ومن جهة ثالثة تضخ الدولارات النفطية لابقاء المشروع الطائفي منتعشا بهدف منع الامة من استعادة قوتها والانطلاق بصف مرصوص واحد على طريق التغيير والتحرير. وتبقى للبحرين قصتها، وحكاية ثورة استعصت حتى الآن على مؤامرات قوى الثورة المضادة، واستطاعت الاستمرار ما يقرب من اربعة اعوام بدون توقف، وبدون ان تحول البلاد الى طاحونة موت ودمار وخراب وحريق. يقف شعب البحرين مستقبلا العام الجديد وهو اكثر تصميما مما سبق على تحقيق التغيير وتخليص البلاد من دنس الاستبداد الخليفي المقيت. وما المخاضات العسيرة التي تمر البلاد بها بين الحين والآخر منذ انفجار الثورة المظفرة في 14 فبراير 2011 الا تأكيد على انها حبلى بوليد سعيد يهون آلام العقود والقرون من الاستبداد والاحتلال. ولذلك يودع الثوار عامهم الميلادي ولديهم نفوس كبيرة وآمال عريضة بحتمية تحقق التغيير المطلوب وان القوى التي تعارضه وتتصدى للمطالبين به اثبتت عجزها عن التأثير على مسار الثورة او منع التغيير المحتوم. ولقد اصبح متوقعا ان تتجه مملكة آل سعود جنوبا لتنتقم من الحوثيين وتلغي منظومة الحكم التي وضعت اسسها في الشهور الثلاثة الماضية. وليس مستبعدا ان تشن السعودية حربا على الممارسة الديمقراطية الجديدة في اليمن، وان اقتضى الامر اجتياحا او احتلالا كما حدث في البحرين. ولكن ما مدى ضمان اية مغامرة غير محسوبة من هذا النوع؟ ثمة قناعة بان السعوديين اعجز من ان يسجلوا انتصارا عسكريا في اليمن التي استعصت عليهم منذ خمسين عاما والتي استطاع مقاتلوها أسر جنود الاحتلال السعودي وافشاله. مع ذلك اصبحت السعوديون يدركون ان وعي الشعوب العربية يهدد مملكتهم وان التغيير، ان سمح به، سيصل اليهم ويقتلع حكمهم.

شعب البحرين لديه تجربة تسعة عقود من النضال المتواصل بدون انقطاع، ولذلك يستقبل العام الميلادي الجديد وهو اكثر اصرارا من قبل على تحقيق التغيير خصوصا في ضوء الجرائم اليومية الكبيرة التي لم تتوقف منذ اربعة اعوام. الخليفيون يحاولون تسطير بعض الانجازات الصغيرة على امل كسر ارادة الشعب الصامد، ولكن الصورة الكبرى تؤكد ان نظامهم ما يزال في غرفة الانعاش وان القوات السعودية والبريطانية هي التي تصر على ابقائه على قيد الحياة. في الاسبوع الماضي مارس داعمو الخليفيين ضغوطا كبيرة على تايلاند لتسليم الشاب علي هارون، الذي لم يبلغ العشرين من العمر. واعتبر الطاغية ذلك انتصارا كبيرا، مع علمه ان ذلك لا يغير في موازين القوى شيئا وان باسطاعته استرجاع بحراني هنا وآخر هناك، ولكن في المقابل سيضيق الخناق تدريجيا على مسؤوليه المتهمين بجرائم ضد الانسانية. فكل من مارس التعذيب خصوصا من الخليفيين انفسهم لن يفلت من العقاب القانوني الحتمي انشاء الله لان صمود الشعب في الداخل ونشاط ممثليه في الخارج حقيقتان ستحاصران النظام الخليفي المجرم تدريجيا حتى يستسلم لارادة الجماهير، ويسلم السلطة للشعب.

شعب البحرين يستقبل العام الجديد بارادة وتصميم ورؤى واضحة. فهو أولا سيواصل حضوره الميداني بشكل يومي ولن يتراجع خطوة واحدة عن ذلك، ثانيا انه سيصعد عمله السياسي والحقوقي والاعلامي في الداخل والخارج لتعرية الديكتاتور وعصابته امام العالم، ثالثا: انه سيعمل لكسر السلاح الطائفي الذي استطاع العدو الخليفي استغلاله لتهميش الدور السني في البحرين وابعاده عن ساحة النضال الوطني، لعلمه ان تاريخ البلاد حافل بصفحات العمل المشترك بين كافة المواطنين وان الطائفية سلاح كليل سرعان ما يتلاشى اثره حين يعد الوعي لمن تم تخديرهم وتضليلهم. رابعا: ان قضية البحرين ستصل قريبا بعون الله الى المحافل الدولية وسيجد داعمو الخليفيين انفسهم في موقف صعب وهم يدافعون عن نظام حكم متخلف يرتكب يوميا جرائم ضد الانسانية ويسعى لإبادة السكان الاصليين بما لديه من وسائل دنيئة، خامسا: ان شعب البحرين وجد نفسه بين خيارين: أما التلاشي والانتهاء التدريجي ان منح الخليفيين فترة اطول في الحكم، او الصمود والتضحية ورفض الحلول الجزئية. وقد دفعته نتائج الاستفتاء الشعبي لتقرير المصير وفشل انتخابات مجلس عبيد الطاغية لنتيجة تاريخية مفادها ان التضحيات مهما بلغت ستكون اقل كثيرا مما سيلحق به من ضرر اذا بقي الخليفيون حكاما. ولذلك هناك عهد شعبي مع الله سبحانه والشهداء الابرار بمواصلة مسيرة الصمود وتقديم مثل متحضر لبقية الثورات التي فشلت حين تحولت الى نصف ثورة, وهو عهد لن ينال البغي الخليفي منه شيئا لانه شهادة امام الله والتاريخ والانسانية.

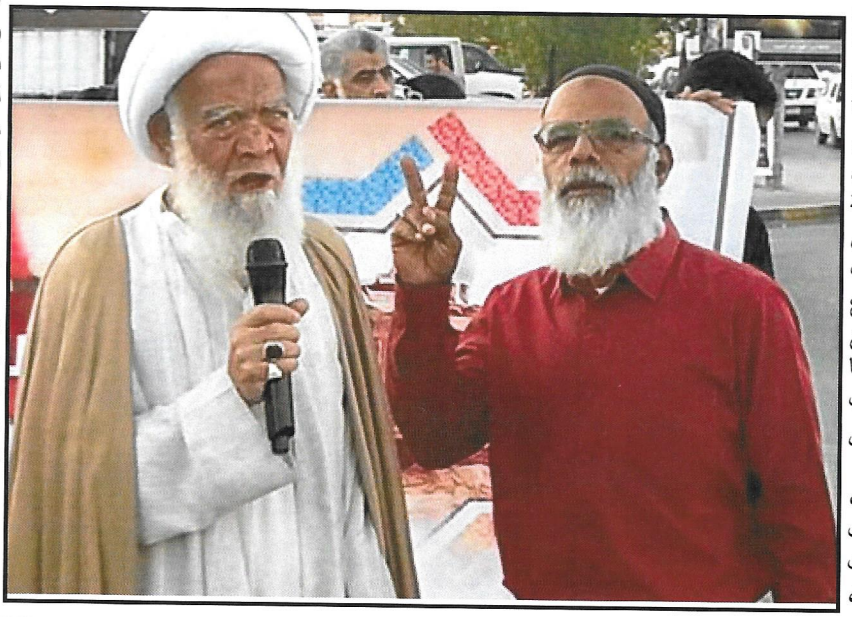

حركة احرار البحرين الاسلامية

26 ديسمبر 2014

كيف تنظر السعودية والبحرين والإمارات للمعارضة ضد انظمتها؟

اعتبرت الباحثة في " معهد واشنطن " و"مركز الشرق الأوسط " التابع لكلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية "كيرين إي.يونغ" إن البحرين والسعودية والإمارات اتفقت على أن المعارضة تساوي الإرهاب.

وافاد موقع "مرآة البحرين" نقلا عن يونغ ان قمة مجلس التعاون الأخيرة التي انعقدت في 10 ديسمبر/كانون الأول الجاري في قطر هي الاجتماع الأكثر فعالية الذي عُقد حتى الآن لدول »المجلس «خاصةً بعد الشقاق الدبلوماسي الذي حصل بين قطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين.

ورأت بأن "الاجتماع بعث برسالة موحدة لمكافحة الإرهاب ساعدت على ترسيخ إعادة انضمام قطر إلى الأُخُوّة التي تجمع الأنظمة الملكية، بينما تُركت المسائل الأكثر إلحاحاً مثل التكامل الاقتصادي وإصلاح سوق العمل والإصلاح السياسي بعيداً عن جدول الأعمال".

وأضافت الباحثة في "معهد واشنطن" إن "مجلس التعاون برغم حداثة منظمته نسبياً إلا أنه يعاني من مشاكل كثيرة كالوحدة النقدية والتكامل الاقتصادي وحتى التجارة الإقليمية التي تتصف بالضعف، كما أنه من الصعب تطبيق أي اتفاق حول المسائل الأمنية إلا ما يضمن استمرارية الأنظمة الملكية القبلية السنية".

وأردفت "كما يعرف الغرب جيداً، إنّ مكافحة الإرهاب يمكن أن تكون أداة سياسية مفيدة في توسيع الرقابة الحكومية وزيادة الإنفاق على الدفاع وتضييق الخناق على الخلاف السياسي حول مواضيع أخرى. وقد سعت قيادات دول »مجلس التعاون - «عبر تحديد جماعة »الإخوان المسلمين «على أنّها العقبة الرئيسية أمام الاستقرار الإقليمي - إلى تركيز انتباه الرأي العام بعيداً عن السياسات الداخلية للخليج الفارسي ".

واعتبرت أنّ استهداف جماعة »الإخوان المسلمين«، وبالتالي الإسلام السياسي باعتباره المعارضة المتطرفة، يسمح لدول مجلس التعاون بتقليص حدة الخطابات الموجهة ضد إيران، وتصعيد قمع أي آراء معارضة داخلية، وتوليد منطق التدخل في المنطقة الأوسع نطاقاً. كذلك، يرسم »مجلس التعاون «خريطة منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ضمن نطاق نفوذه، مقيماً بذلك تهديداً مشتركاً يقبله الغرب، الأمر الذي يسهّل بالتالي توسيع القواعد العسكرية والروابط الأمنية الغربية في الخليج الفارسي ، مشيرةً إلى تزامن اجتماع الدوحة مع الإعلان عن توسيع كبير للقوات البحرية البريطانية المتمركزة في البحرين.

وقللت الباحثة من أهمية إعلان دول الخليج الفارسي إنشاء مركز جديد مشترك في أبوظبي لتدريب الشرطة على مكافحة الإرهاب معتبرةً ذلك خطوة "أقل من أن يطلق عليها لقب جيش إقليمي، وهو أمر لا تقبله سلطنة عُمان. وقد تم الإعلان عن خطط إنشاء قوة بحرية مشتركة خلال مؤتمر القمة، غير أنّ هذه الخطط افتقرت إلى تفاصيل واضحة. وقد عملت الشرطة والقوات شبه العسكرية كأدوات للتدخل في الدول الأعضاء الزميلة في الماضي، وأبرزها "قوات درع الجزيرة" في البحرين في عام 2011. وتُركز حكومات »مجلس التعاون«، وخاصة في الرياض وأبو ظبي، على تعزيز قدرتها على احتواء التهديدات الداخلية بينما تروّج لقلقها كمشكلة سياسات خارجية إقليمية".

وأكدت الباحثة أن "الاختلافات بين دول مجلس التعاون مهمة، حيث تعكس التفاوتات في السياسات الداخلية والهياكل الاقتصادية؛ وهذه الاختلافات لن تزول. ومع ذلك، توصلت الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، والبحرين إلى حد ما، إلى توافق جوهري مفاده أنّ سياسة المعارضة تساوي الإرهاب. غير أنّ ذلك ليس بخبر سار بالنسبة للشركاء الغربيين، وخاصة الولايات المتحدة".

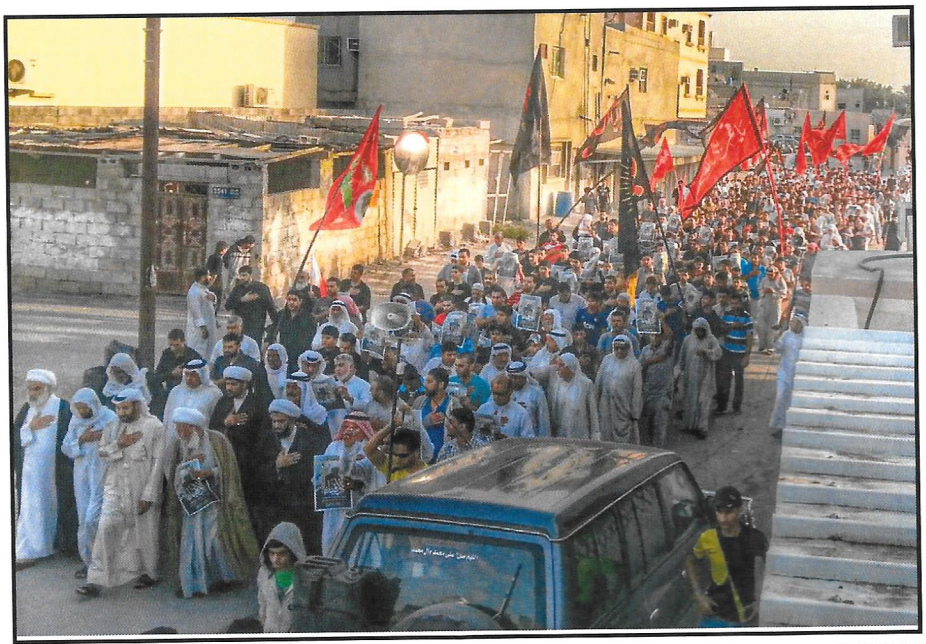

فضيحة حمد: 900 مليون دولار مقدار استثماراته في لندن

الملك البحريني حمد بن عيسى آل خليفةالملك البحريني حمد بن عيسى آل خليفة

كشفت صحف عديدة عن فضيحة للملك البحريني حمد بن عيسى آل خليفة، وهي أن عقارات ضخمة في لندن تقدر بـ 900 مليون دولار تعود ملكيتها له ولعدد من أفراد أسرته، في الوقت الذي تشهد فيه البحرين حالة اقتصادية صعبة وغير مسبوقة.

وافاد موقع "منامة بوست" وحسب تقرير لصحيفة الفاينانشال، فإن مجموعة »بريمير «التي يعتقد أنها مجموعة استثمارات يملكها الملك وأعضاء آخرون من عائلته، قامت وعلى مدى عقد من الزمان، بامتلاك مساحات من الأراضي تحت الماء في البحرين، مشيرة إلى أنّ المجموعة كانت تحصل على حصص في مشاريع استصلاح الأراضي لبناء فنادق فاخرة وأبراج مكاتب ومساكن، كما أنّ شركات تابعة لـ »بريمير غروب« تملك أسهمًا في أكبر المشاريع الإعماريّة في البحرين، حيث تصل قيمة هذه الأسهم لحوالي 22 مليار دولار، ويتوقّع أن تدرّ المليارات كأرباح.

وكان أعضاء البرلمان في البحرين قد قاموا عام 2010 بالتدقيق في أراض تحت البحر تملكها الدولة، تم نقل ملكيتها إلى شركات خاصة، وقالوا إن تلك الصفقات السرية كلفت الخزانة العامة 40 مليار دولار على مدى عقد من الزمان، كما أن أعضاء البرلمان لم يجدوا أي سجلات تبين أن تلك الشركات الخاصة دفعت للخزانة العامة ثمن تلك الأراضي، وهي صفقات شجبتها المعارضة آنذاك ووصفتها بأنها »أكبر سرقة للأملاك العامة في تاريخ البحرين.«

كما أن »ستون «من جملة الشركات التي حقق فيها نواب الوفاق في 2010، وهي إحدى الشركات الفرعية لـ»بريمير غروب«، وقد استثمرت المجموعة عن طريقها في العقارات ببريطانيا، ومن هذه العقارات فندقي »فور سيزونز «الفاخر و»ماريوت« المطلين على حديقة »هايد بارك « الشهيرة، بالإضافة الى بناية مكاتب بالقرب من محلات هارودز في ضاحية »نايتسبريدج «الراقية وسط لندن.

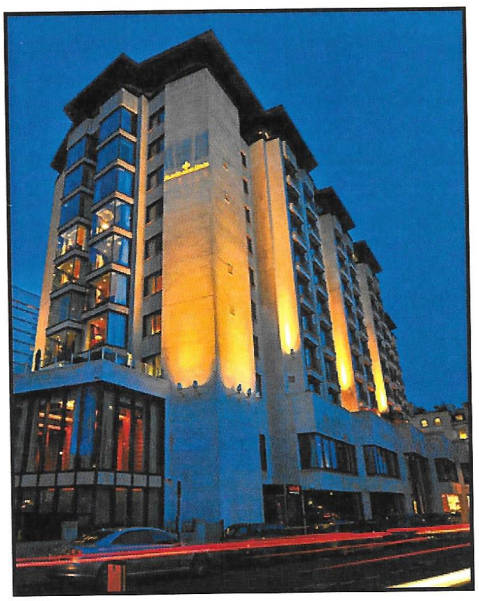

- البقية من ص 1

التي انطلقت بهدف التغيير، ورفض المشروع الطائفي جملة وتفصيلا. وهذا ما لم يحدث. فسرعان ما سقطت تلك النخب في حبائل قوى الثورة المضادة واصبحت سيفا لها على الثورات ومحاولات التغيير والاصلاح.

شعب البحرين كان الاكثر ثباتا على خط التغيير، والاكثر تحضرا وسلمية وحضورا في الميادين، والاوعى لخطط قوى الثورة المضادة، فدعم كافة الثورات التي سعت للتغيير باساليب سلمية وبدون الاعتماد على الخارج، وأصرت على وحدة الامة ورفضت الطائفية بشكل مطلق، وواصلت المشوار حتى هذه اللحظة. ولذلك تلاشت كافة الثورات وبقيت ثورة البحرين متحركة لا تلين ولا تهين ولا تتراجع. فكان اعداء التغيير لها بالمرصاد. كان حريا بقيادات الحركة الاسلامية دعم شعب البحرين في ثورته اولا، وفي صموده ضد الاحتلال السعودي ثانيا. وحيث لم تفعل تلك النخب والحركات ذلك فقد ساعدت اعداءها على نفسها، وشجعت السعودية وحلفاءها على مواصلة مشروعها المضاد للثورات، فدعمت الانقلاب العسكري في مصر واسقطت حكم الاخوان المسلمين، وتدخلت في ليبيا لاعادتها الى منظومة الحكم المنسجمة مع ما هو سائد في بلدان الاستبداد، وتهديدها بالعنف الذي تمارسه مجموعات التطرف والارهاب المدعومة بالمال النفطي. واخيرا تدخلت في تونس بعد ان ساهمت في تمييع سياسات الاسلاميين ومواقفهم، فاستطاعت بذلك احداث انقلاب "سلمي" اسقط حركة النهضة واعاد اركان النظام السابق الى مواقع النفوذ والسلطة. نقطة البدء كانت في منتصف مارس 2011 حين شنت السعودية والامارات عدوانهما على شعب البحرين وارسلتا قواتهما، بموافقة ودعم ضمنيين من قوى الغرب، لقمع ثورة الشعب، وساهمتا في الجرائم التي ارتكبها الخليفيون كقتل الابرياء وهدم المساجد وسجن الاطباء والرياضيين والمعلمين والنساء. وخلال العام الماضي واصلت تلك القوى دعمها غير المحدود ماليا وعسكريا وسياسيا وامنيا للعصابة الخليفية التي احتلت البحرين بالقوة واستقدمت الاجانب لدعم وجودها. بل ان ديكتاتور البلاد استدعى بشكل وقح الاستعمار البريطاني بعد 43 عاما من رحيله. فقررت الحكومة البريطانية بناء قاعدة بحرية في البلاد، بعد ان اظهرت الولايات المتحدة رغبتها في البحث عن قاعدة اخرى لاسطولها الخامس.

وما كاد العام ينتهي حتى أصدر الديكتاتور اوامره باعتقال سماحة الشيخ علي سلمان، الامين العام لجمعية الوفاق. واعتبر ذلك القرار محاولة يائسة لكسر شوكة المعارضة والتظاهر بالسيطرة على الامور. كان يريد ان يقول ان اعتقال الشيخ في ديسمبر 1994 ادى لحدوث الانتفاضة المباركة التي استمرت خمسة اعوام، وان اعتقاله هذه المرة سيكون له أثر عكسي، وان الثورة القائمة ستتلاشى وتنتهي. وما ابعده عن الحقيقة والصواب. فما ان اعتقل سماحة الشيخ حتى تصاعد الحراك الثوري في كافة مناطق البحرين، واصبح الخليفيون محاصرين بقرار سيطاردهم حتى يسقط حكمهم بعون الله تعالى. ثوار البحرين اصبحوا محكومين بمعادلة اخرى: فكلما ازداد القمع ازداد موقفهم رسوخا، وتصاعد حراكهم وتلاشى خوفهم. لقد بلغ الوضع في البلاد مستوى غير مسبوق من القمع والاضطهاد والاستبداد، واصبح المواطن يشعر بالضيم والالم والاستضعاف، الامر الذي دفع الكثير من شبابه لتحدي فرق الموت الخليفية وقوات المرتزقة الاجنبية، بالخروج في التظاهر والاحتجاج. وقد امعن الطاغية وعصابته في استخدام القوة المفرطة ضد المتظاهرين وفي مقدمة ذلك الاستخدام الكثيف للغازات الكيماوية ومسيلات الدموع. وبالاضافة لذلك حول القضاء الى اداة قمع اجرامية، فامره باصدار الاحكام القاسية بحق ابطال البلاد، مستخدما "الاعترافات" المسحوبة تحت التعذيب. واصدر احكام الاعدام بسبب وبدونه، فكأن حياة البشر الذين كرمهم الله لا تساوي شيئا. هذا الطاغية ولغ في دماء المؤمنين بعد ان طوع القانون لما يريد. ثم دفعته "عبقريته" لاكتشاف سلاح آخر، يتمثل بسحب جنسية المعارضين. وليس مستبعدا ان يسحب جنسية الشيخ علي سلمان، ليتفرغ الى رموز الشعب المعتقلة ليطبق القرار عليهم كذلك. الهدف افراغ البلاد من الاصوات المعارضة والقادة الروحيين والسياسيين والميدانيين، واستبدالهم بالمرتزقة والمجنسين الذين استقدمهم من اصقاع الارض ضمن مشروع الابادة الذي مارسه منذ صعوده الى الحكم بعد موت والده في 1999.

شعب البحرين يودع العام الحالي على انغام ا لثورة والسجن والتعذيب والاعدام، ويستقبل عاما جديدا بآمال عريضة وروح ثورية ليس لها نظير. انه يتطلع لحسم الموقف لغير صالح الاستبداد ويعمل لانهاء الاحتلال مستفيدا من تجارب الآخرين خصوصا في مجال المقاومة المدنية. سيواصل الشعب ثباته على خط الثورة في العام الجديد، بعون الله تعالى، وسيصبر على الشدائد والمحن، ولن يهين او يستكين حتى يتحقق النصر الالهي الموعود، ولا مبدل لوعد الله، انه لا يخلف الميعاد.

إهداء للشهيد علي بداح

الشاعر عبد الله القرمزي

أبكي وهل يشفي البكاء غليلا ... وقد انطوى عنا الحبيب رحيلا
أبكي وليس من البكا بد وان ... كان المصاب على القلوب جليلا
أبكي على نجم أنار ضياؤه ... للحق أذبله المنون ذبولا
أبكي فتىً فوق الثريا نفسه ... دهرا وأسرع للمغيب أفولا
أبكي فتىً صلبا تكاد تخاله ... يلقي الممات ولا يعيش ذليلا
أبكي فتىً ان ثار للحق انتضى ... عمرا يخيف ولا يخاف قبيلا
أبكي فتىً كان الجميع يعده رجلا ... عزما يفل الصارم المسلولا
صعب علينا ان نرى بدرا هوى ... رجلا وان كان الرجال قليلا
صعب بأن نجد الذي حمل الهدى ... ونرى التراب على سناه مهيلا
صعب علينا ان يباعد بيننا ... هذا التراب فلا نراه طويلا
يا من ضربت لنا المثال مضحيا ... وأريتنا صور الجهاد الأولى
فحييت في ظل العقيدة ثابتا ... وأبيت الا ان تموت أصيلا
قد كان آخر ما نطقت بذكره ... "الله أكبر" رتلت ترتيلا
وصبرت صبر الأنبياء كأنما ... تلقى ثباتك من يدي جبريلا
يا مؤمنا كانت حياتك قدوة ... ستظل روحك في الطريق دليلا
نم يا زكي الدين إنك خالد ... ما كان ذكرك يا أخي ليزولا
نم يا شهيد الحق مسرورا فقد ... كان المنام عليك قبل ثقيلا
وانعم بلقياك الرسول محمدا ... وبوجه ربك راضيا مقبولا
أبلغه ان جنوده بعرينه ... لن يتركوه وان لقوا عزريلا